

الفصل الأول

مقدمة

1.1 الخلفية

يرتبط الإسلام ارتباطاً وثيقاً باللغة العربية، إذ إن مصدر التشريع الأول للمسلمين، وهو القرآن الكريم، قد نزل باللغة العربية، كما تُستعمل هذه اللغة في أداء العبادات كالصلاة. ولا يقتصر دور اللغة العربية على الجانب الديني فحسب، بل يمتد ليشمل مجالات العلم المختلفة، والثقافة والحضارة، فضلاً عن كونها وسيلة للتواصل والعلاقات الدبلوماسية الدولية (حميدة، 2019).

وتحتل اللغة العربية مكانة متميزة بين لغات العالم، لكونها وعاءً للوحي الإلهي المتمثل في القرآن الكريم، مما جعلها لا تُعدّ مجرد وسيلة للتواصل، بل أداةً لتطوير العلوم والمعارف والآداب والثقافة الإسلامية. ومن خلالها يمكن دراسة مختلف العلوم الإسلامية، كال تفسير، والفقه، والحديث، والعقيدة، دراسةً معمّقة. لذلك فإن إتقان اللغة العربية يُعدّ شرطاً أساسياً لفهم مصادر التشريع الإسلامي فهماً شاملاً.

ومع تطور الحضارة الإسلامية، لم تعد دراسة اللغة العربية مقتصرة على وظيفتها في العبادة والتواصل، بل شملت أيضاً دراسة بنيتها وقواعدها اللغوية. وقد اهتم علماء العربية منذ العصور الأولى بدراسة هذه اللغة دراسةً منهجية لفهم كيفية تكوّن المعاني من خلال الكلمات والتراكيب. ومن هنا نشأت فروع متعددة من علوم اللغة العربية، التي أسهمت في الحفاظ على أصالتها وجمالها، وسهّلت فهم نصوص القرآن الكريم وغيرها من المؤلفات العلمية.

وتتضمن الدراسات اللغوية العربية عدة فروع، منها علم الأصوات، وعلم الصرف، وعلم النحو. ويُعدّ علم النحو من أهم هذه الفروع، إذ يدرس العلاقات بين الكلمات داخل الجملة. ويساعد هذا العلم على كشف المعاني الكامنة في النصوص، ولا سيما في القرآن الكريم، مما يُمكن من تفسير الآيات تفسيراً دقيقاً مطابقاً للمعنى المقصود.

ويحتل علم النحو مكانة مهمة في اللغة العربية، لارتباطه بتحديد وظائف الكلمات داخل الجملة. فالعناصر النحوية، مثل المبتدأ والخبر في الجملة الاسمية، والفعل والفاعل والمفعول به في الجملة الفعلية، لا يمكن فهمها فهماً صحيحاً إلا من خلال التحليل النحوي. ومن دون هذا الفهم، قد يواجه المتعلم صعوبة في إدراك وظائف الكلمات، مما يؤدي إلى انحراف المعنى عن سياقه الصحيح.

وتزداد أهمية النحو عند ارتباطه بنصوص القرآن الكريم، إذ إن تراكيبه لا تتميز بالجمال البلاغي فحسب، بل تتسم أيضًا بالتعقيد التركيبي. وتستخدم الآيات القرآنية أنماطًا تركيبية متعددة تتطلب تحليلًا دقيقًا لفهم وظائف الكلمات فيها. ومن هنا، فإن إتقان النحو يُعدّ أساسًا مهمًا في تفسير القرآن الكريم، حتى لا يقع القارئ في سوء الفهم.

ومن أهم التراكيب النحوية في اللغة العربية تركيب الإضافة، وهو اتحاد كلمتين أو أكثر لتكوين معنى جديد، حيث تُسمى الكلمة الأولى مضافًا، والثانية مضافًا إليه. وتُعدّ هذه العلاقة وثيقة، بحيث لا يمكن فصل أحد العنصرين عن الآخر دون الإخلال بالمعنى. ويتميّز هذا التركيب بخصوصيته في العربية، إذ لا يوجد له مقابل دقيق في اللغة الإندونيسية، مما يستدعي فهمًا نحويًا عميقًا.

ويقسم النحاة الإضافة إلى نوعين: إضافة حقيقية، وإضافة غير حقيقية. فالإضافة الحقيقية تدل على علاقة معنوية واضحة بين المضاف والمضاف إليه، في حين أن الإضافة غير الحقيقية تكون لفظيةً وتؤدي وظيفة تركيبية. وتركّز هذه الدراسة على الإضافة الحقيقية دون غيرها.

ولا يقتصر دور تركيب الإضافة على الجانب النحوي، بل يتعداه إلى الجانب الدلالي، إذ يعكس علاقات متعددة مثل الملكية، والتخصيص، والجزئية، وغيرها. ولذلك فإن فهم هذا التركيب يُعدّ ضروريًا لتحديد العلاقات المعنوية بين الكلمات في النص القرآني.

وقد حدّدت الباحثة نطاق هذه الدراسة في الإضافة الحقيقية، نظرًا لما تتميز به من دلالة معنوية واضحة، ولأجل تركيز التحليل على الجوانب التي تؤثر مباشرة في فهم المعنى، وتجنب التوسع في الجوانب الشكلية. ومن خلال دراسة الإعراب والدلالة، يُتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تعميق الفهم للوظائف النحوية والدلالية لهذا التركيب.

ويؤدي تركيب الإضافة دورًا مهمًا في توضيح المعاني داخل الجملة، إذ يعبر عن علاقات الملكية أو التخصيص أو غيرها من العلاقات، مما يجعل المعنى أكثر دقة ووضوحًا. ويُعدّ القرآن الكريم نصًا غنيًا بتراكيب الإضافة، حيث تظهر هذه التراكيب في مختلف السور، مما يعكس عمق المعاني وجمال الأسلوب. ومن هنا، فإن دراسة هذا التركيب لا تقتصر على الجانب اللغوي، بل تسهم أيضًا في فهم النص القرآني فهمًا أعمق.

وتُعدّ سورة الإسراء من السور التي تزخر بتراكيب الإضافة، إذ تتناول موضوعات العقيدة والعبادة والأخلاق بأسلوب موجز وبلغ، مما يجعلها نموذجًا مناسبًا للدراسة. وقد تناولت بعض الدراسات السابقة تركيب الإضافة في هذه السورة باستخدام مناهج متعددة، غير أن المجال لا يزال مفتوحًا لدراسته من خلال النحو العربي التقليدي.

وانطلاقاً من ذلك، تعتمد الباحثة في هذه الدراسة على المنهج النحوي التقليدي، نظراً لملاءمته لطبيعة اللغة القرآنية. ويُتوقع أن يسهم هذا المنهج في توضيح الوظائف النحوية لتركيب الإضافة بشكل أدق.

كما أن اختيار سورة الإسراء يرجع إلى أسلوبها اللغوي الموجز والمكثف، مما يتطلب دقة في تحليل العلاقات بين الكلمات، وخاصة في تركيب الإضافة، حيث إن الخطأ في فهمه قد يؤدي إلى سوء فهم المعنى العام للآية.

ومن جهة أخرى، لا تزال الدراسات المتخصصة في تركيب الإضافة في القرآن الكريم محدودة نسبياً، مما يفتح المجال أمام هذه الدراسة لسد فجوة بحثية في هذا المجال. وتبرز أهمية هذه الدراسة أيضاً في مساعدة متعلمي اللغة العربية، إذ يواجه كثير منهم صعوبة في فهم أنواع الإضافة ووظائفها، مما يؤثر في قدرتهم على الفهم والترجمة.

كما أن لهذه الدراسة أهمية تطبيقية في مجال التفسير، إذ يسهم فهم العلاقات النحوية والدلالية في تفسير الآيات تفسيراً أدق. وبذلك، تجمع هذه الدراسة بين الأهمية النظرية والتطبيقية، مما يعزز ضرورتها في مجال الدراسات اللغوية والقرآنية.

وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على عدد من الدراسات السابقة، منها دراسة محمد لقمان شاه (2008) بعنوان “الإضافة في سورة الإسراء: دراسة نحوية”، حيث تتشابه مع هذه الدراسة في الموضوع والمنهج، لكنها تختلف في اعتمادها على المنهج البنيوي أيضاً.

كما اعتمدت الباحثة على دراسة دوي رزقيانة ساجدة (2024) بعنوان “الإضافة ومعانيها في كتاب خلاصة نور اليقين”، والتي تشترك في المنهج، لكنها تختلف في موضوع الدراسة، إذ تناولت نصاً نثرياً، بينما تركز هذه الدراسة على سورة الإسراء من القرآن الكريم.

1.2 الإطار النظري

1.2.1 علم النحو (السنّاكس)

يُعَدُّ علم التركيب (السنّاكس) أحد فروع علم اللغة الذي يختص بدراسة العلاقات بين الكلمات في وحدات لغوية أكبر، مثل العبارة، والجملة، والفقرة. ويُعرّف رملان (2018:21) السنّاكس بأنه جزء من علم النحو يوضح القواعد التي تُنظّم كيفية تركيب الكلمات لتكوين جمل ذات معنى. كما يضيف شعير (2012:3) أن السنّاكس

يدرس بنية الجملة وكيفية تنظيم عناصر اللغة لإنتاج معنى دقيق. ومن ثمّ، فإن السنتاكس يؤدي دورًا مهمًا في فهم البنية اللغوية وطريقة نقل المعنى من خلال التراكيب اللغوية.

وفي اللغة العربية، يُعرف السنتاكس بعلم النحو، وهو العلم الذي يُعنى بمعرفة مواقع الكلمات في الجملة، وعلامات الإعراب (تغير أواخر الكلمات)، والعلاقات التي تربط بين مفردات التركيب. وقد عرّف الغلاييني (1993:15) النحو بأنه العلم الذي يُعرف به أحوال الكلمات من حيث الإعراب والبناء، ومن خلاله يمكن تحديد وظائف الكلمات ومواقعها في الجملة. ومن خلال فهم هذا العلم، يستطيع الدارس إدراك العلاقات بين عناصر الجملة وفهم المعاني الناتجة عنها فهمًا أعمق.

ويحتل السنتاكس مكانة بالغة الأهمية في تكوين المعنى داخل الجملة، إذ إن تغيير ترتيب الكلمات أو بنيتها قد يؤثر في الرسالة التي يراد إيصالها. ولذلك، فإن السنتاكس لا يقتصر على تنظيم البنية الشكلية للجملة فحسب، بل يسهم أيضًا في تفسير المعاني الضمنية الكامنة فيها. وفي هذا السياق، يُعدّ التحليل التركيبي أداة فعّالة لفهم المقاصد والمعاني في النصوص، سواء أكانت مكتوبة أم منطوقة.

ولا يقتصر دور السنتاكس على بيان العلاقات بين الكلمات، بل يشمل أيضًا تحديد الفئات والوظائف النحوية لعناصر الجملة. فكل عنصر في الجملة له موقع ووظيفة معينة، مثل المبتدأ، والخبر، والفعل، والفاعل، والمفعول به، والظرف. وتُضبط هذه العلاقات وفق قواعد نحوية محددة، مما يؤدي إلى تكوين جمل سليمة ذات معنى واضح. ومن خلال فهم هذه القواعد، يستطيع الباحث تحديد البنية الصحيحة وتحليل تنوع التراكيب اللغوية في اللغة.

وبناءً على ذلك، يُعدّ السنتاكس أساسًا مهمًا لفهم كيفية تشكّل المعنى في اللغة من خلال تراكيب الجمل. وتسهم دراسته في الكشف عن أنماط العلاقات بين الكلمات، وبيان كيفية تولّد المعاني من خلال هذه العلاقات. ولذلك، فإن الإلمام بالسنتاكس يُعدّ خطوة أولى أساسية في تحليل النصوص، ولا سيما في دراسة بنية اللغة العربية.

1.2.2 النحو التقليدي

يُعدّ النحو التقليدي منهجًا في تحليل اللغة يقوم على القواعد النحوية الكلاسيكية التي استُخدمت قبل ظهور اللسانيات الحديثة. ويركّز هذا المنهج على بنية الجملة كما تُدرّس في كتب النحو المدرسية أو المؤلفات النحوية القديمة. ويرى فرهار (2012:67) أن النحو التقليدي يسعى إلى تفسير وظيفة كل عنصر من عناصر الجملة من

خلال وصف موقعه ودوره داخل التركيب. كما يؤكد هذا المنهج على أهمية الالتزام بالقواعد اللغوية الصحيحة والمعايير المعتمدة في الاستعمال اللغوي.

وفي التصور التقليدي، لا يُنظر إلى السنتاكس على أنه مجرد ترتيب شكلي للعناصر النحوية، بل يُعدّ أيضًا انعكاسًا لطريقة التفكير الإنساني، وذلك لأن الجملة تُعتبر وحدة تعبّر عن فكرة متكاملة. ومن ثمّ، فإن التحليل في النحو التقليدي يركّز على دقة البنية ومدى توافق شكل الجملة مع المعنى المراد التعبير عنه. ويرى كراف (1991:35) أن النحو التقليدي يهدف إلى الحفاظ على سلامة اللغة، كما يُستخدم للحكم على صحة التراكيب اللغوية أو خطئها بناءً على القواعد المعيارية.

وغالبًا ما يعتمد النحو التقليدي على فئات نحوية ثابتة، مثل المبتدأ، والخبر، والفعل، والفاعل، والمفعول به، والظرف. ويتم التحليل من خلال تحديد هذه العناصر، ثم بيان العلاقات التي تربط بينها داخل الجملة الواحدة. وفي هذا السياق، يتميز النحو التقليدي بقدرته على تقديم فهم واضح ومنهجي لبنية الجملة، مما يجعله منهجًا مناسبًا في دراسة النصوص اللغوية.

ولا يزال هذا المنهج يُستخدم على نطاق واسع في الدراسات اللغوية، ولا سيما في تحليل النصوص الكلاسيكية، مثل النصوص الأدبية والكتب الدينية. كما يُعدّ النحو التقليدي مناسبًا لدراسة اللغة العربية، لأنه يتوافق مع علم النحو الذي استقرّ في التراث العربي. ففي كلّ من التراث العربي والدراسات الغربية، يركّز المنهج التقليدي على تحديد وظيفة الكلمة وموقعها داخل الجملة.

وبناءً على ذلك، يمكن فهم النحو التقليدي على أنه منهج قائم على القواعد المعيارية والبنية الثابتة للجملة، ويؤدي دورًا مهمًا في الحفاظ على استقرار اللغة وتقديم أساس تحليلي قوي للدراسات النحوية. ومن هنا، فإن الإلمام بالنحو التقليدي يُعدّ أمرًا ضروريًا للباحثة التي تدرس بنية اللغة العربية الكلاسيكية، مثل تركيب الإضافة، حتى يكون التحليل منسجمًا مع القواعد التي وضعها علماء اللغة.

1.2.3 التركيب الإضافي

في النحو العربي، يُعدّ التركيب الإضافي (الإضافة) من أهم التراكيب النحوية؛ إذ يقوم بوظيفة ربط اسمين لتكوين معنى واحد أكثر تخصيصًا وترابطًا. ويتكوّن هذا التركيب من عنصرين رئيسين، هما المضاف بوصفه العنصر الأول، والمضاف إليه بوصفه العنصر الثاني. وتكون العلاقة بين هذين العنصرين وثيقة ومترابطة، بحيث إن فصل أحدهما

عن الآخر يؤثر في المعنى الناتج أو يُفقدّه. لذلك تُعدّ الإضافة من أبرز الأساليب في تكوين المركبات الاسمية في اللغة العربية.

ومن الناحية النحوية، يمتاز التركيب الإضافي بخصائص بنيوية تميّزه عن غيره من التراكيب؛ فالمضاف لا يقبل التنوين، ولا يُعرّف ب(ال) تعريفًا مستقلًا، لأن تعريفه يتحدد من خلال المضاف إليه. أما المضاف إليه فيكون دائمًا مجرورًا، سواء لوقوعه في تركيب الإضافة أو لتأثره بعوامل نحوية أخرى. وقد وضع علماء النحو شروطًا محددة لاعتبار التركيب إضافة، من أهمها: حذف التنوين من المضاف، وعدم دخول (ال) عليه استقلالًا، ووجوب جرّ المضاف إليه. وتُسهم هذه الشروط في إمكانية تحليل الإضافة تحليلًا منهجيًا في الدراسات النحوية.

وفي الدراسات اللغوية العربية، تُقسّم الإضافة عمومًا إلى نوعين رئيسيين، هما الإضافة اللفظية والإضافة الحقيقية (المعنوية). فالإضافة اللفظية تركز على الجانب الشكلي أو التركيبي، وغالبًا لا تُفيد علاقة معنوية قوية بين طرفيها، وإنما تُستعمل لتحقيق أغراض نحوية معينة. أما الإضافة الحقيقية فتُظهر علاقة معنوية واضحة بين المضاف والمضاف إليه، ولذلك تحظى بأهمية خاصة في الدراسات الدلالية؛ لما لها من دور في بناء المعنى.

ومن الناحية الدلالية، تُفيد الإضافة الحقيقية معاني متعددة بحسب طبيعة العلاقة بين طرفيها. فمنها الإضافة اللامية التي تدل على الملكية أو الاختصاص، وكأنها تتضمن معنى حرف اللام (ل). ومنها الإضافة الظرفية التي تُفيد معنى الزمان أو المكان ضمناً دون الحاجة إلى ذكر ظرف صريح. كما توجد الإضافة المنية التي تدل على الأصل أو المصدر أو النوع، وكأنها تتضمن معنى حرف (من). وتتحدد هذه المعاني وفق السياق اللغوي الذي ترد فيه التراكيب.

وبناءً على ذلك، يتبيّن أن التركيب الإضافي يحتل مكانة مهمة في التحليلين النحوي والدلالي للغة العربية؛ إذ لا يقتصر دوره على الربط بين اسمين، بل يُعد وسيلة فعّالة لتكثيف المعنى وتحديد بدقه. ومن ثمّ فإن الإمام بنية الإضافة وأنواعها ودلالاتها يُعدّ أساسًا مهمًا في دراسة النصوص العربية، ولا سيما النصوص الكلاسيكية والنصوص الدينية كالنص القرآني، لما له من أثر مباشر في وضوح المعنى وعمقه.

الفصل الثاني

منهج البحث

2.1 نوع البحث

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الكيفي ذو الطابع الوصفي، حيث يركّز هذا المنهج على تحليل النصوص تحليلًا عميقًا دون الاعتماد على الحسابات الرقمية أو الإحصائية. ويبيّن موليونغ (2019:6) أن البحث الكيفي يهدف إلى فهم الظواهر التي يعيشها موضوع البحث، مثل السلوك والإدراك والدوافع والأفعال، فهّمًا شاملاً من خلال الوصف بالكلمات. ومن ثمّ، يُعدّ هذا المنهج مناسبًا لتحليل بنية التركيب الإضافي في سورة الإسراء، إذ إن الهدف الرئيس لهذه الدراسة هو بيان صور الإضافة واستعمالاتها وفق المنهج النحوي التقليدي.

ويُصنّف هذا البحث ضمن البحوث المكتبية (Library Research)، نظرًا لاعتماده على مصادر مكتوبة، وعلى رأسها نص القرآن الكريم، إلى جانب عدد من المراجع ذات الصلة مثل كتب التفسير، وكتب اللسانيات العربية، والدراسات العلمية السابقة. ويذكر زيد (2008:3) أن البحث المكتبي هو مجموعة من الأنشطة المرتبطة بجمع البيانات من المصادر المكتوبة، وقراءتها، وتدوينها، ومعالجتها.

أما أسلوب جمع البيانات في هذا البحث فيعتمد على منهج التوثيق، وذلك من خلال تتبّع الآيات التي تتضمن تراكيب إضافية في سورة الإسراء، ثم تسجيلها، وتصنيفها، وتحديد أنواعها ووظائفها داخل البنية التركيبية.

ويتمثّل موضوع البحث في التراكيب الإضافية الواردة في سورة الإسراء، حيث تُركّز الدراسة على الآيات التي تتضمن بنية المضاف والمضاف إليه، ليتم تحليلها في ضوء قواعد النحو العربي التقليدي. ويعرّف الغلاييني (2005:121) الإضافة بأنها علاقة بين اسمين تفيد معنى الملكية أو غيرها من العلاقات المعنوية، بحيث يُسمّى الأول مضافًا والثاني مضافًا إليه. وبناءً على ذلك، يتركّز التحليل في هذه الدراسة على استكشاف المعاني والوظائف النحوية التي تتضمنها تراكيب الإضافة في سورة الإسراء ضمن إطار الدراسة اللسانية العربية.

2.2 البيانات ومصادرها

يبيّن مولينغ (2017:157) أن البيانات في البحث الكيفي هي كلّ أشكال المعلومات التي يتم الحصول عليها من مصادر متعددة ترتبط بموضوع البحث، سواء كانت كلمات أو جملاً أو وثائق أو أفعالاً. وفي هذا السياق، تتمثّل البيانات الرئيسة في هذه الدراسة في العناصر اللغوية الواردة في نصّ القرآن الكريم.

وتنقسم مصادر البيانات في هذا البحث إلى قسمين، وهما:

2.2.1 البيانات الأولية

يتمثّل المصدر الرئيس للبيانات في هذه الدراسة في القرآن الكريم، ولا سيما سورة الإسراء التي تُعدّ موضوع البحث الأساس. وقد تم اختيار هذه السورة لاحتوائها على أشكال متنوعة من التراكيب الإضافية التي تصلح للتحليل النحوي. ويبيّن أريكونتو (2013:172) أن مصدر البيانات الأولية هو المصدر الذي يقدم البيانات مباشرةً إلى الباحث. وعليه، يُعدّ نصّ آيات القرآن الكريم المرجع الأساس في عملية جمع البيانات في هذه الدراسة.

2.2.2 البيانات الثانوية

تتمثّل مصادر البيانات الثانوية في هذه الدراسة في المراجع الداعمة، مثل كتب التفسير، وكتب اللسانيات العربية، والدراسات العلمية ذات الصلة، والمعاجم العربية. ويتوافق ذلك مع ما ذكره سوجيونو (2018:225)، حيث يرى أن المصادر الثانوية هي التي لا تقدّم البيانات مباشرةً إلى الباحث، بل يتم الحصول عليها من خلال الوثائق، أو الأرشيف، أو غيرها من المصادر المساندة

2.3 المجتمع والعينة

يُعرّف المجتمع بأنه مجموع العناصر أو البيانات التي تمتلك خصائص معينة وترتبط بموضوع الدراسة، ويُعدّ المصدر الرئيس للمعلومات التي يعتمد عليها الباحث في التحليل، بحيث يمكن من خلاله الحصول على صورة شاملة عن موضوع البحث. ولا يقتصر مفهوم المجتمع على الجانب الكمي فحسب، بل يشمل أيضاً مجموع النصوص أو البيانات التي تُعدّ مادة للدراسة وفقاً لأهداف البحث. ويتمثّل المجتمع في هذه الدراسة في آيات القرآن الكريم.

أما العيّنة فهي جزء من المجتمع تمثله تمثيلاً صحيحاً. ويذكر سوهارسيمي (2006) أن العيّنة هي جزء من المجتمع يمكن أن يعكس خصائصه بصورة عامة، بحيث تُمكن دراستها من الوصول إلى نتائج تمثل المجتمع ككل. وتمثل العيّنة في هذه الدراسة في سورة الإسراء.

2.4 طريقة جمع البيانات

تُعدّ عملية جمع البيانات خطوةً أساسيةً في البحث العلمي، إذ من خلالها يحصل الباحث على المعلومات اللازمة للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافه. ويذكر سوجيونو (2019:224) أن جمع البيانات هو عملية منهجية تهدف إلى الحصول على البيانات المطلوبة في البحث، سواء من خلال الملاحظة أو المقابلة أو التوثيق أو غيرها من الوسائل. كما يبيّن أريكونتو (2013:201) أن جمع البيانات هو الأسلوب الذي يستخدمه الباحث للحصول على البيانات اللازمة باستخدام تقنيات متنوعة تناسب مع موضوع البحث. أما تقنية جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة فهي:

2.4.1 الدراسة المكتبية

شرح زيد (2008:3) أن أبحاث الأدب هي سلسلة من الأنشطة المتعلقة بجمع بيانات المكتبة، القراءة، التسجيل، ومعالجة مواد البحث. تم اختيار هذه التقنية لأن موضوع البحث هو في شكل نصوص مكتوبة، وهي آيات في سورة الإسراء التي تحتوي على بناء الترجمة الإضفاءة. في تنفيذها، يحدد الباحث أولاً الآيات التي تحتوي على الترجمة في سورة الإسراء، ثم ينسخ الجزء الذي يحتوي على الإضفاءة، ويصنف البيانات بناءً على نوعها، ثم يحللها بالإشارة إلى نظرية النحو العربية التقليدية.

2.5 تقنية تحليل البيانات

يستخدم تحليل البيانات في هذه الدراسة منهج التحليل النحوي التقليدي في اللغة العربية، حيث يتم إجراء التحليل بشكل تدريجي مع التركيز على العلاقة بين البنية والمعنى في التراكيب اللغوية. ويذكر سوجيونو (2017) أن تحليل البيانات الكيفية يتم من خلال عمليات تنظيم البيانات، وتصنيفها، وتفسيرها بصورة منهجية. وفي هذه المرحلة، تُقيّد الباحثة موضوع الدراسة على التراكيب الإضافية الحقيقية فقط، نظرًا لأن هذا النوع يُظهر علاقة

معنوية واضحة بين المضاف والمضاف إليه. ويهدف هذا التحديد إلى جعل التحليل أكثر تركيزاً وعمقاً، خاصة في الكشف عن العلاقات الدلالية التي تؤثر مباشرةً في فهم الآيات. وتتمثل مراحل تحليل البيانات فيما يأتي:

- 2.5.1 تحديد بنية الجمل في آيات سورة الإسراء على أساس الجملة الاسمية والجملة الفعلية.
- 2.5.2 تعيين الأسماء التي تُكوّن التركيب الإضافي وفقاً لقواعد النحو.
- 2.5.3 انتقاء التراكيب الإضافية التي تستوفي معايير الإضافة الحقيقية.
- 2.5.4 تحليل موقع الإعراب لكلٍّ من المضاف والمضاف إليه في بنية الجملة.
- 2.5.5 تصنيف الإضافة الحقيقية بحسب معناها، وهي: اللامية (الملكية)، والمليّة (الأصل أو النوع)، والظرفية (الدلالة على الزمان أو المكان).
- 2.5.6 بيان إسهام معاني الإضافة في فهم المعنى العام للآيات.

2.6 أداة البحث

أداة البحث هي الوسيلة التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات ليتم معالجتها وتحليلها واستخلاص النتائج منها. ويذكر أريكونتو (2010) أن أداة البحث هي وسيلة مساعدة يختارها الباحث ويستخدمها بحيث تتم عملية جمع البيانات بصورة منهجية وسهلة.

وتتمثل أدوات البحث في هذه الدراسة فيما يأتي:

- 2.6.1 القرآن الكريم، بوصفه المصدر الرئيس لبيانات البحث.
- 2.6.2 الحاسوب المحمول، ويُستخدم في كتابة نصّ الرسالة، وتنظيم تحليل البيانات، وحفظ ملفات البحث.
- 2.6.3 دفتر الملاحظات، ويُستخدم لتدوين نتائج تحديد صيغ الإضافة في سورة الإسراء، وكذلك إعداد قائمة الآيات التي تتضمن التراكيب الإضافية.
- 2.6.4 القلم، ويُستخدم في كتابة بيانات البحث وتدوين الملاحظات التحليلية المختصرة حول الآيات أو التراكيب الإضافية.

2.7 إجراءات البحث

إجراءات البحث هي الخطوات المنهجية التي يتبعها الباحث لضمان سير البحث بصورة منظّمة وقابلة للمساءلة العلمية. وتشمل إجراءات هذا البحث ما يأتي:

2.7.1 تحديد سورة الإسراء موضوعًا للبحث.

2.7.2 قراءة جميع آيات سورة الإسراء ودراستها لاستخراج التراكيب التي تتضمن الإضافة.

2.7.3 تدوين وجمع البيانات المتمثلة في التراكيب الإضافية الواردة في آيات سورة الإسراء.

2.7.4 انتقاء البيانات بالتركيز على التراكيب التي تستوفي معايير الإضافة الحقيقية.

2.7.5 تصنيف بيانات الإضافة الحقيقية بحسب دلالتها النحوية، وهي: اللامية، والمينية، والظرفية.

2.7.6 تحليل البنية النحوية لكل تركيب إضافي وفق قواعد النحو العربي التقليدي، من حيث موقع المضاف والمضاف إليه وإعرابهما.

2.7.7 بيان المعنى النحوي الناتج عن التركيب الإضافي في سياق الآية.

2.7.8 صياغة الخلاصة بناءً على نتائج تحليل البيانات.